

الباب الثاني

الأساس النظري

أ. الإطار النظري

١. طريقة تعليم الاستجابة الجسدية الكلية

تُعَدُّ طريقة الاستجابة الجسدية الكلية من الطرق التعليمية التي طوّرها جيمس آشر في ستينيات القرن العشرين. وتستند هذه الطريقة إلى نظرية مفادها أن تعلم اللغة الأجنبية يكون أكثر فاعلية إذا ارتبط بالنشاط الجسدي. ومبدؤها أن الطالب يتعلم اللغة من خلال الدمج بين الاستماع (المدخلات) والاستجابة بالحركات الجسدية (المخرجات غير اللفظية)، قبل أن ينتقل تدريجياً إلى القدرة على الكلام. تعريف طريقة الاستجابة الجسدية الكلية عند العلماء.

١. (Asher, 1977) طريقة الاستجابة الجسدية الكلية هي أسلوب

لتعليم اللغة يربط بين التعليمات اللفظية والاستجابات

الجسدية، مما يحقق التكامل بين اللغة والفعل

٢ . (Larsen Freeman, D., 2000) طريقة الاستجابة الجسدية الكلية

هي منهج يركز على الفهم قبل إنتاج اللغة، حيث يستجيب الطالب لتعليمات المعلم باستخدام الحركات الجسدية.

أ. خصائص طريقة الاستجابة الجسدية الكلية

١. التعليمات القائمة على الأوامر.
٢. استجابة الطلاب الجسدية وفق التعليمات.
٣. المنهج الطبيعي: التركيز على الفهم قبل الكلام.
٤. بيئة تعليمية خالية من التوتر وقليلة التصحيح المباشر.

ب. مميزات طريقة الاستجابة الجسدية الكلية

١. زيادة دافعية الطلاب واهتمامهم بالتعلم.
٢. تقليل الخوف أو القلق عند تعلم لغة أجنبية.
٣. المساعدة على حفظ المفردات بسرعة أكبر من خلال

ربطها بالحركات.

٤. خلق جو تعليمي نشط وتفاعلي وممتع.

ج. عيوب طريقة الاستجابة الجسدية الكلية

١. ١ عدم ملاءمتها للموضوعات المجردة.

٢. تقتصر غالبًا على المفردات أو التعليمات البسيطة.

٣. تحتاج إلى جهد وابتكار من المعلم لتطوير تنوع

الأوامر.

د.. العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل

يمكن لطريقة الاستجابة الجسدية الكلية أن تؤثر في تنمية

مهارة الكلام باللغة العربية من خلال:

١. تقديم خبرة تعليمية مباشرة وذات معنى.

٢. تعزيز الطلاب على الاستماع والاستجابة بسرعة

للتعليمات.

٣. تقليل الخوف من الكلام بخلق جو صفي ممتع.

٤. مساعدة الطلاب على الجرأة في المحاولة للكلام بعد

الاعتياد على الاستماع والاستجابة الجسدية.

٢ . مهارة الكلام باللغة العربية

تُعَدُّ مهارة الكلام (مهارة الكلام) واحدة من

المهارات الأربع في اللغة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)

وهي مهارة إنتاجية. وسمّيت إنتاجية لأن المتعلم في عملية الكلام يُنتج اللغة عن طريق النطق بالألفاظ أو الأصوات الشفهية من أجل إيصال الرسالة. وفي سياق تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، لا تقتصر مهارة الكلام على نطق الكلمات أو الجمل، بل تشمل أيضًا جانب الفهم والطلاقة في التواصل وفق القواعد الصحيحة للغة العربية (Mahyudin Erta, 2025). تعريف المصطلح عند العلماء.

١. (Tarigan, 2015) الكلام هو القدرة على نطق الأصوات *artikulasi* أو الكلمات للتعبير عن الأفكار والخواطر والمشاعر وإيصالها إلى الآخرين.

٢. (Harmer, 2007) الكلام هو مهارة إنتاجية شفهية تُستخدم للتعبير عن المعنى، وتقتضي التفاعل بين المتحدث والمستمع.

٣. (Brown, 2007) الكلام هو عملية بناء وتبادل المعنى من خلال استخدام الرموز اللفظية وغير اللفظية في سياقات متعددة.

أ. جوانب مهارة الكلام باللغة العربية (Tarigan & Henry Guntur,

2015)

١. المفردات : كلما ازدادت ثروة الطالب اللغوية كان

التواصل أكثر سلاسة.

٢. النحو والصرف : يحددان وضوح المعنى ودقته.

٣. النطق : يشمل مخارج الحروف والتنغيم.

٤. الطلاقة : القدرة على الكلام دون توقفات طويلة أو

تردد.

٥. الثقة بالنفس : الجرأة على الكلام أمام المعلم والزملاء.

ب. العوامل المؤثرة في مهارة الكلام

١. العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي الأمور التي تنبع من

داخل المتعلم والتي يمكن أن تدعم أو تعيق مهارة

الكلام. ووفقًا (Harmer, 2007)، فإن العوامل الداخلية

المؤثرة تشمل الدافعية والاهتمام والثقة بالنفس

والاستعداد النفسي.

أ. (الدافعية → ذكر (Tarigan, 2015) أن الدافعية

للتعلم هي الدافع الرئيسي الذي ينمي حماس

الطالب ليتجراً على الكلام.

ب. (الاهتمام → يرى (Slameto, 2010) أن الاهتمام

بالتعلم يحدد مدى مشاركة الطالب في نشاط

الكلام؛ فكلما كان الاهتمام أكبر كانت المهارة

أعلى.

ج. (الثقة بالنفس → أكد (Thornbury, S., 2005) أن

الثقة بالنفس تؤثر كثيراً في طلاقة الكلام؛

فالطالب الواصل بنفسه أكثر جرأة في إبداء رأيه.

د. (الاستعداد النفسي → أوضح (Brown, 2007) أن

الاستعداد النفسي للطالب يساعد على تقليل

القلق والخوف من الوقوع في الخطأ عند الكلام.

٢. العوامل الخارجية

العوامل الخارجية هي كل ما يأتي من خارج

المتعلم. ووفقاً لنونان (١٩٩١)، فإن العوامل

الخارجية تشمل طريقة التدريس وظروف البيئة التعليمية والتجهيزات التعليمية ودور المعلم.

أ. (طريقة التدريس → يرى Richards, J. C., &

(Rodgers, T. S., 2001) أن الطرق التفاعلية مثل

الاستجابة الجسدية الكلية تسهل على الطالب

الكلام بشكل أكثر نشاطًا.

ب. (بيئة الصف → إن الجو الصفّي المناسب يشجع

الطالب على الجرأة في الكلام (Harmer, 2007).

ج. (التجهيزات → إن الوسائل التعليمية الكافية

تؤثر تأثيرًا كبيرًا في جودة مهارة الكلام لدى

الطالب (Arsyad, 2011).

د. (دعم المعلم → يرى أن دور المعلم كمسهل وموجه

يمكن أن يمنح شعورًا بالأمان، مما يشجع الطالب

على المحاولة في الكلام دون خوف من

الخطأ (Hymes, 1972).

ب. الدراسات السابقة

الجدول ٢.١ : الدراسات السابقة

الرقم	اسم الباحث	عنوان البحث	نتائج البحث	التحليل
١	فيتريا فيريانتيك بوتري (٢٠١٩)	تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الإسلامية	أثبتت طريقة TPR فاعليتها في ترقية مهارة الكلام، والجراحة، والطلاقة لدى الطلاب.	<u>أوجه الشبه</u> كلاهما يبحث في فاعلية طريقة الاستجابة الجسدية الكلية على مهارات اللغة. <u>أوجه الاختلاف</u> ستخدم بحث فيتريا تلاميذ المرحلة الابتدائية الإسلامية بعدد طلاب أكبر نسبيًا، وركز على ترقية مهارة الكلام

				بصورة عامة، بينما أجري هذا البحث في صف صغير (٨ طلاب) في المرحلة المتوسطة باستخدام تصميم ما قبل تجريبي من نوع المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي - البعدي مع تقييم أكثر دقة لمهارة الكلام.
٢	فوزية ليلي (٢٠٢٣)	فاعلية طريقة الاستجابة الجسدية الكلية	طريقة الاستجابة الجسدية الكلية	<u>أوجه الشبه</u> كلاهما يستخدم طريقة الاستجابة

		الجسدية الكلية	فعالة في تنمية	(TPR) في تعليم	
		ويؤكد على التعلم	مهارتي	اللغة العربية	
		النشط.	الاستماع		
		<u>أوجه الاختلاف</u>	والكلام باللغة		
		كانت عينة البحث	العربية.		
		أطفالاً في سن			
		مبكرة، بخلاف هذا			
		البحث الذي أُجري			
		على طلاب الصف			
		الثامن في المرحلة			
		المتوسطة.			
		<u>أوجه الشبه</u>	الأطفال أسرع	أثر طريقة	سيتي محاضرة ٣
		كلا الباحثين	في فهم الأوامر	الاستجابة	(٢٠٢٤)
		يدرسان فاعلية	باللغة العربية	الجسدية الكلية	
		طريقة TPR في	وقادرون على	على مهارة	

		المهارات اللغوية. <u>أوجه الاختلاف</u>	النطق بشكل صحيح.	الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية	
		تناول مهارات الاستماع والكلام معاً، بينما يركّز هذا البحث بشكل خاص على مهارة الكلام.			
٤	نور إسماليزه، أستاذة مالية، أستاذة العربية لدى طلاب الصف بوتري	<u>أوجه الشبه</u> كلاهما يبحث في مهارة الكلام باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكلية.	أثبتت طريقة TPR فاعليتها في ترقية مهارة الكلام خاصة في الجانب الجرأة.	تأثير استخدام طريقة TPR في أستاذة تحسين إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف	

	ليستاري، وبرومادي (٢٠٢٤)	الخامس	أوجه الاختلاف
			ركّز البحث المذكور على تنمية إتقان المفردات لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، بينما يركّز هذا البحث على تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن المتوسط، والتي قيست من خلال خمسة مؤشرات: المفردات، والقواعد،

				والنطق، والطلاقة، والجراحة.
٥	نور أكتافاني أ. سالم، أ. فجريواتي ونور فضيلة أمين (٢٠٢٢)	فاعلية طريقة الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) في ترقية إتقان التعابير اليومية باللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن بمدرسة دار الاستقامة الإسلامية	أثبتت طريقة TPR فاعليتها في ترقية الجراحة والطلاقة والنشاط لدى الطلاب أثناء الكلام باللغة العربية.	<u>أوجه الشبه</u> كلاهما في المرحلة المتوسطة، ويركزان على مهارة باستخدام الاستجابة الجسدية الكلية. <u>أوجه الاختلاف</u> أجري بحث نور أكتافاني في صف يضم عددًا أكبر من الطلاب، بينما تم إجراء هذا البحث

				وفقًا لظروف الميدان ومحدودية مجتمع البحث، ويركّز على تحليل تنمية مهارة الكلام بصورة شاملة، وليس فقط على جانب الجرأة أو النشاط.
--	--	--	--	--

استنادًا إلى عددٍ من الدراسات السابقة، ثبتت فاعلية طريقة الاستجابة الجسدية الكلّية (TPR) في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، ولا سيّما في مرحلتَي المدرسة الابتدائية والمدرسة الابتدائية الإسلامية، وذلك بعيناتٍ بحثية ذات حجمٍ كبير نسبيًا. غير أنّ الدراسات التي تختبر بصورةٍ خاصّة فاعلية هذه الطريقة في الفصول ذات العدد المحدود من المتعلّمين (الفصول الصغيرة) على مستوى المرحلة المتوسطة ما تزال قليلة.

علاوةً على ذلك، ركّزت بعضُ الدراسات السابقة على تنمية المفردات أو

الجرأة في الكلام بصورةٍ منفصلة، في حين تُقيّم هذه الدراسة مهارة الكلام

تقييماً شاملاً من خلال عدّة مؤشّرات في آنٍ واحد، وهي: المفردات، والقواعد، والنطق، والطلاقة، والجرأة. ولذلك، يستخدم هذا البحث تصميم ما قبل التجربة من نوع المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة التغير في قدرة الطلاب على مهارة الكلام قبل تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية وبعدها، فضلاً عن اعتمادها تقويمياً شاملاً لمهارة الكلام ، لا تقويمياً جزئياً.

ج. الإطار الفكري

تنطلق إطار التفكير في هذا البحث من انخفاض مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة نور الهدى المتوسطة بمدينة بنجكولو. ويظهر ذلك من خلال ضعف المفردات، والقواعد، والنطق، والطلاقة، وجرأة الطلاب في الكلام باللغة العربية.

ولمعالجة هذه المشكلة، يستخدم البحث طريقة الاستجابة الجسدية الكلية بوصفها معالجة تعليمية. ومن خلال هذه الطريقة، يستجيب الطلاب لتعليمات المعلم باستخدام الحركات الجسدية، مما يجعل عملية التعلم أكثر نشاطاً ويساعد الطلاب على فهم المفردات واستخدام اللغة بصورة مباشرة.

ومن المتوقع أن تسهم طريقة الاستجابة الجسدية الكلية في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب بصورة شاملة. وفي هذا البحث، تُعد المفردات والقواعد

والنطق والطلاقة والجرأة مؤشرات لمهارة الكلام، وليست متغيرات رئيسية في

البحث.

الجدول ٢.٢ : الإطار الفكري



د. افتراضات البحث

١. يُفترض أن جميع طلاب الصف الثامن بمدرسة نور الهدى المتوسطة بمدينة

بنجكولو شاركوا في جميع مراحل البحث من الاختبار القبلي، وتطبيق المعالجة،

والاختبار البعدي بصورة طبيعية .

٢. يُفترض أن جميع الطلاب الثمانية لم يشاركوا في أي دروس أو دورات مكثفة للغة

العربية خارج المدرسة أثناء فترة التجربة، بحيث تعكس التغيرات في النتائج بشكل

كامل تأثير تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية .

٣. يُفترض أن ظروف التعلم والبيئة الصفية بقيت مستقرة نسبيًا أثناء تنفيذ البحث،

ولم تحدث عوامل خارجية مؤثرة بشكل كبير في نتائج مهارة الكلام لدى

الطلاب .

٤. يُفترض أن أدوات التقييم المستخدمة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي قادرة

على قياس مهارة الكلام لدى الطلاب بصورة متسقة مع أهداف البحث.

هـ. الفرضيات

توجد نوعان من الفرضيات يرمز لهما عادة بالرمزين: الفرضية

الصفريّة (H_0) والفرضية البديلة (H_a) ، وهما يُكتبان دائمًا بشكل

مزدوج. فإذا رُفضت إحداها قُبِلت الأخرى بالضرورة، مما يتيح اتخاذ

قرار حاسم، أي إذا رُفضت H_0 فإن H_a تُقبل.

١. H_0 : لا يوجد تحسّن دالّ إحصائيّ في مهارة الكلام باللغة العربية لدى

طلاب الصف الثامن بمدرسة نور الهدى المتوسطة بمدينة بنجكولو بعد

تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية.

٢. H_a : يوجد تحسّن دالّ إحصائيّ في مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب

الصف الثامن بمدرسة نور الهدى المتوسطة بمدينة بنجكولو بعد تطبيق طريقة

الاستجابة الجسدية الكلية

